بالامداد وبالله التوفيق مفصل اعلم ان المفصل اخذ في هذا
المنزل اما المدخل الذي هو الاستغفار فلينهوه فاصل التلاوة
ثم ليقل استغفر لذنبك وليورد هذا الخطاب على نفسه ثم يجيب
بلبيك ربي وسعديك وكل شيء منك وبك واليك والعبد يقول الهي
الهي استولى الاضمحلال على الوجود فيستمر الا انت حافظا للرسوم
وخارقا لحجب الغيوب وان كان اللسان يترجم بالاستغفار فقد
حبطا للاثر وان كان الروح مستغرقا فيك بك استغفر الله في
حقيقة ذكره ثم يدخل الكيفية التي تناسبه من كيفيات الاستغفار
واما المدخل الذي هو التصلية فليتعوذ فاصل التلاوة ثم ليقل
ان الله وملائكته يصلون على النبيء يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما فليورد هذا الخطاب على نفسه ثم ليجب عنه بلبيك ويجب
ربي وسعديك وكل شيء منك وبك واليك والعبد في بادي الامر
بك اصلي على حبيبك الدال بك عليك فانت الله الامر بالصلاة عليه
متول الصلاة عليه وكل شيء سواك فان مضمحل فان يدل فاللسان سكت
قايل اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد الى اخر الكيفية التي
يقتضيها حاله واما مفصل الاعراض فينبغي ان لا يزال معناه متصلا
بالروح مع الانفاس فهو غيبي في مفاصل عن نطق اللسان واعمال
الفكر انما هو سر قائم بالروح يعرب عن لباب معنى الجمع وخلاصة
ذوق التوحيد وهو الا هي اذكر بك فانت الله الذي لم تزل مكون والعبد

متماثلة

متماثلة معدوم مع ساير الرسوم انت الله ذو الالهية الله الله
ثم يستصحب حال عن الاعراض على قاعدة هذا المفصل والى هذا
المعنى الاشارة بقول القايل وغبي ليس مني فيبقى فبقيت كما نفتقل
بكنا حيث لا كنا وكانوا حيث ما كنا كان الشيخ ابو القاسم المريد
اذا اشار لهذا المعنى يتمثل بهذا البيت :: ما يشكر الروض الغمام
بقوله :: ولكن ينث الشكر به نبت الزهر :: وهذا ابلغ ما تبلغ اليه
العبارة وتقرر عليه في هذا الموضع والمجمع في زابر عليه انما
هي اشارات فمن اشارة رقيقة تسري في تنبيه البصاير السليمة
وتوقظ الهمم الكريمة ومن اشارة قوية تشرق بها نورية الحيرة
وتشتت شعوب الغيرة فاذا التحم معنى الاعراض بمعنى هذا المفصل
وغاب الذاكي فيه مغيبا لا رجوع انوار المشاهدة تفيض على الروح
فيطلع على اسرار توحيد الذات وبالله التوفيق ثمرة اعلم
ان ثمرة هذا المفصل الاطلاع على الحقايق على ما هي عليه من
غير شطط ولا ريب كيف يكون الشك فيما هو عين حق اليقين مسند
غيب عن غيب ومعيار تحقيق في ذلك العيان بجميع الرسوم
الشرعية وحفظ فيها حال مشهده ومغيبه ومتى فاته شيء
من ذلك فادراكه معلول ومشربه مشوب وتوفيقه مسلوب ومن اكبر
الرسوم الشرعية في ذلك الكتم اللازم والحفظ الدايم وذلك يوذن بامانة
المعرفة وبالله التوفيق نتيجة اعلم ان نتيجة هذه الثمرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)